رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / ٢٣٧٥ / ٢٠١٩

تاريخ استلام البحث ١٠ / ٣ / ٢٠٢٤
تاريخ قبول البحث ١٠ / ٧ / ٢٠٢٤
تاريخ النشر ٣٠ / ١٢ / ٢٠٢٤

مسارات الدبلوماسية المعاصرة ودورها في العلاقات الدولية

Paths of contemporary diplomacy and its role in international relations

أ.م.د. علي جاسم محمد التميمي

Assist. Prof. Dr : Ali Jassim Mohammed Al-Tamimi

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية

Al-Mustansiriya University / College of Political Sciences

dr.alitop8085@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

إن الدبلوماسية مرت بمراحل تأريخيه مثيرة للاهتمام منذ نشأة المفهوم قبل مئات السنين وهو في طور التطور ليتناسب مع التطور الحاصل للمجتمعات على المستوى السياسي والاجتماعي والقانوني ولاسيما في عهد الثورة الصناعية الثالثة نتيجة التطور الحاصل في علوم التكنلوجيا والاتصالات والمواصلات والمعلومات ، اذ تم تسخير التكنلوجيا والاتصالات الحديثة في مجال الدبلوماسية واصبحت عملية التواصل بين المجتمعات من المهام الرئيسة للدبلوماسية واحدثت التكنلوجيا نقلة نوعية كبيرة في العمل الدبلوماسي سواء في مساراتها التقليدية والتي باتت تستخدم وسائل التكنلوجيا للتواصل الاجتماعي والاتصالات لتسخيرها لخدمة الدبلوماسية الرسمية في البعثات والقنصليات ، وما شهده العالم من ولادة مسارات دبلوماسية معاصرة شهدها العالم في العقد الاخير من القرن العشرين وما بعده وكيف وظفت تلك المسارات لتكون دبلوماسية فاعلة للدول رغم ان بعضها خارج سيطرة الدولة ، مع امكانية توظفيها وتكيفها مع المصالح العليا للدولة وتوطيد العلاقات بين الدول . وفي هذا البحث تكلمنا عن المسارات الدبلوماسية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية :" الثورة الصناعية الثالثة " , " الدبلوماسية المعاصرة " , " المجتمع التكنلوجيا " , " المسارات"

Abstract

Diplomacy has gone through interesting historical stages since the concept emerged hundreds of years ago, and it is in the process of development to suit the development of societies at the political, social and legal levels, especially in the era of the Third Industrial Revolution as a result of the development in the sciences of technology, communications, transportation and information, as modern technology and communications have been harnessed in In the field of diplomacy, the process of communication between societies has become one of the main tasks of diplomacy, and technology has brought about a major qualitative shift in diplomatic work, both in its traditional paths, which are now using technological means of social communication and communications to harness them to serve official diplomacy in missions and consulates, and what the world has witnessed is the birth of contemporary diplomatic paths that the world has witnessed in The last decade of the twentieth century and beyond, and how these paths were employed to be effective diplomacy for countries, even though some of them are outside the control of the state, but the possibility of employing and adapting them to the highest interests of the state and consolidating relations between countries. In this research, we talked about the paths of contemporary diplomacy.

Keywords: "The Third Industrial Revolution", "Contemporary Diplomacy", "Technological Society", "Tracks"

المقدمة:

الدبلوماسية : هي كلمة ذات اصل يوناني قديم تعني الوثيقة المطوية التي يتبادلها رؤسائهم في علاقاتهم الرسمية ، وقد انتقلت هذه الكلمة الى الرومان فاستخدموها لتدل على الوثائق المعدنية المطوية كجوازات السفر والوثائق الرسمية ، وقد اتسع مدلول الدبلوماسية مع مرور الزمن حتى شملت البعثات والتبادل الدبلوماسي والمؤتمرات والاتفاقيات والتفاوض و ادوات حديثة دخلت لتكون وسائل دبلوماسية تعمل على توطيد العلاقات بين الدول والتعاون بمختلف انواعه ، اذ بدأ يستخدم مصطلح الدبلوماسية ليشير الى عملية إدارة وتنظيم العلاقات الدولية عن طريق المفاوضة بوساطة السفراء والمبعوثين الدبلوماسيين واصبحت تحاكي الشعوب والمجتمعات بوساطة ادوات تكنلوجية حديثة تعمل على الاتصال الثقافي بين تلك المجتمعات ووسائل دبلوماسية لاتقف عند المسارات الرسمية المنظمة من قبل الدول .

وقد مرت الدبلوماسية بمراحل متعددة من دبلوماسية سرية ومؤقتة ومحددة وغير ذلك الى دائمة وسياسية ، وقد ساعدت الظروف والتطور التكنلوجي وتطور الاتصالات والمواصلات والروابط بين الدول الى تطورها . فالدبلوماسية الحديثة تعرف بكونها علم فن وإدارة وتنظيم العلاقات بين الدول اي إدارة وتنظيم العلاقات الخارجية لكل دولة ، وقد عرفها الدكتور (فاضل زكي محمد) في كتابه الدبلوماسية في عالم متغير بانها علم فن وتنظيم وإدارة العلاقات الدولية التي يمارسها المبعوثون والممثلون الدبلوماسيون من خلال المفاوضات ، وهذا التعريف يطلق حاليا على الدبلوماسية الرسمية في نهايات القرن العشرين وما بعدها اصبحنا امام مسارات اخرى من الدبلوماسية غير الرسمية والتي بدأت تؤثر اكثر ويعتمد عليها من قبل الدول كدبلوماسية فاعلة تتجدد اداوتها مع مرور الزمن وفاعلية مساراتها تختلف من دولة الى اخرى معتمدة على تطور تلك الدولة ومؤسساتها وديمقراطية نظامها السياسي من عدمه وقوتها ومكانتها الدولية . من بين تلك الادوات والمسارات الحديثة كالدبلوماسية الشعبية والرقمية والرياضية والثقافية والسياسية وغيرها من ذلك بكثير سنحاول في هذا البحث دراسة اهمها .

أهمية الدراسة : تنبع اهمية الدراسة من دور العمل الدبلوماسي الفاعل في العلاقات الدولية لاسيما في الالفية الثالثة مع تراجع الاستخدامات العسكرية والتحديات والصعوبات التي تواجه العمل العسكري مما رجح كفة العمل الدبلوماسي لاسيما بعد التطور التكنلوجي المعرفي في كل مجالات الحياة واصبحت دبلوماسية البعثات والقنصليات غير فاعلة وغير كافية لوحدها مما خلق ضرورة البحث عن مسارات جديدة للدبلوماسية .

اشكالية الدراسة : تنطلق اشكالية الدراسة من دور مسارات الدبلوماسية المعاصرة لتفعيل دبلوماسية الدولة ، فكيفية تفعيل مسارات الدبلوماسية لتكوين دبلوماسية فاعلة ، وتتضمن الاشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية هي :

- ما هو دور تلك المسارات .

- كيف تعمل مسارات الدبلوماسية المعاصرة .
- ما هو دور الدبلوماسية الرسمية .
- ما هو تأثير التكنلوجيا على مسارات الدبلوماسية المعاصرة .

فرضية الدراسة : فرضية الدراسة تكمن في ان التطور التكنلوجي والعلمي والمعرفي انعكس على تطور وسائل الاتصالات والمواصلات بما يضمن توظيف ذلك في العمل الدبلوماسي من خلال مسارات دبلوماسية حديثة ومعاصرة لنكون امام دبلوماسية فاعلة .

منهجية الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج (التحليلي) لتحليل الاحداث المعاصرة ومدى حاجتها لمسارات جديدة للدبلوماسية وضرورة تفعيل العمل الدبلوماسي بعد كثرة التحديات والصعوبات امام استخدامات العمل العسكري لاسيما في القرن الواحد والعشرين .

المحور الاول : مفهوم الدبلوماسية

قبل الخوض في اشكال الدبلوماسية لابد من توضيح مفهوم الدبلوماسية بشكل عام وذكر اهم التعاريف الواردة على الدبلوماسية ولاسيما المعاصرة منها فكلمة الدبلوماسية القديمة محدودة النطاق وادواتها هي الاخرى محدودة ، وغالبا ما كانت القوة العسكرية او اساليب التأمر هي الوسائل الرئيسية المستخدمة في الدفاع عن المصالح القومية للدول في مواجهة بعضها البعض وان كانت دبلوماسية فهي تقليدية سرية في معظم جوانبها واعتمدت على العوامل الشخصية في كثير منها مع وجود نداءات وجهود دولية كثيرة تطالب بأن تكون علنية وملزمة وان تكون دائميه والتي نجحت في تطوير مفهوم الدبلوماسية واستحداث ادوات ومسارات جديدة وفاعلة في العمل الدبلوماسي.[١]

تطور مدلول الدبلوماسية مع الزمن واصبح يشير الى معاني مختلفة ، فلا يوجد تعريف محدد للدبلوماسية ولا يمكن حصر الدبلوماسية في إطار واحد مطلقا فالمجالات التي يدخل فيها عديدة جدا ومتنوعة تتوافق والتطورات التي لحقت بمدلول الدبلوماسية استجابة لتطور العلاقات الدولية.[٢]

وسنذكر هنا أهم التعاريف الواردة على معنى الدبلوماسية كالاتي [٣] :

١- عرف معجم اوكسفورد الدبلوماسية بانها (علم رعاية العلاقات الدولية بواسطة المفاوضات والطريقة التي يتبعها السفراء والممثلون الدبلوماسيون في تحقيق هذه الرعاية) .
٢- عرفها الدبلوماسي البريطاني (ارنست ساتو) بانها استخدام الذكاء واللباقة في إدارة العلاقات الرسمية بين الدول المستقلة .
٣- عرفها (ديكوسي) بأنها مجموعة المعلومات والمبادئ الضرورية لحسن إدارة العلاقات الرسمية بين الدول .
٤- عرفتها (موسوعة العلوم الاجتماعية) بانها الاسلوب الشائع اليوم للاتصال بين الحكومات.
٥- عرفتها (الموسوعة البريطانية) بانها فن إدارة المفاوضات الدولية .

٦- عرفها معجم الليتريه بأنها معرفة العلاقات الدولية ومعرفة المصالح المتبادلة في الدول .
٧- عرفها (كالفو) بأنها علم العلاقات القائمة بين مختلف الدول والمنبثقة عن معاملاتها المتبادلة وعن مبادئ القانون الدولي واحكام الاتفاقيات .
٨- عرفها (شارل دي مادليس) بانها علم العلاقات الخارجية للدول ورعاية مصالحها او فن التوفيق بين مصالح الشعوب .

المحور الثاني: اشكال ومسارات الدبلوماسية المعاصرة

اولا / الدبلوماسية الشعبية (العامة) : تعد الدبلوماسية الشعبية من سمات الدبلوماسية المعاصرة ففي ظل الانظمة الديمقراطية اصبحت الشعوب هي صاحبة السيادة ، اذ تغيرت مفاهيم الحكم من مفاهيم الطبقية والسلطوية الدكتاتورية الى مفاهيم الحكم من الشعب والى الشعب ، وطبيعي ان تتأثر الدبلوماسية بهذه المتغيرات الجديدة في ظل الانظمة الجديدة ، فالدبلوماسية تتأثر بنظم الحكم عندما يصبح الحكم والحاكم من الشعب وبنظام ديمقراطي تتحول الدبلوماسية من دبلوماسية الطبقة الحاكمة الى دبلوماسية الشعب او الشعبية بمعنى ان هناك رأي عام شعبي تسعى الدبلوماسية لكسبه وتأييده . [٤]

ويمكن القول ان التطور في تكنلوجيا الاتصالات قد زاد من تأثير انشطة الدبلوماسية العامة كما ان مشكلة اتساع المسافات الجغرافية بين الشعوب قد اختفت مع التطور التكنلوجي والذي حول العالم الى قرية صغيرة ، ورافق هذا التطور التكنلوجي بروز ظاهرة العولمة التي تحكمت في عملية تسيير الافكار والمعلومات والتأثير على السياسات الحكومية كل ذلك اعطى دور اكبر للدبلوماسية الشعبية في خلق النفوذ والتأثير داخل الحكومات والدول ، وقد عرفها ادموند على انها اقناع الناس في البلدان المستهدفة للسعي الى تغيير سياسات حكوماتهم الداخلية والخارجية من اجل خلق بيئة ابداعية لإنشاء جمهور يدافع عن اهداف السياسة الخارجية والمصالح الوطنية.[٥]

ان الدبلوماسية في صورتها الشعبية تخاطب الشعب وتتصل به عن طريق الوسائل الحديثة التي تجعل من المخاطبة والمواجهة هذه امرا ممكنا ومن التحول الذي فرضته ظروف واحوال العصر جعلت من الدبلوماسية ان تكون شعبية في وسائلها واهدافها . فقد فتحت ابوابها امام ابناء الشعب ، وهكذا اصبح للشعوب دور مباشر في الدبلوماسية المعاصرة .[٦]

وقد عرفت الدبلوماسية الشعبية بعدة تعريفات نذكر بعضها ما عرفه (المركز الثقافي البريطاني) على انها عمل يهدف الى إيصال وبناء علاقات بإفراد ومؤسسات عبر البحار من اجل تحسين الادراكات وتقوية تأثيرها ، وعرفها مركز الولايات المتحدة للدبلوماسية الشعبية بانها الدبلوماسية التي تنطلق من كون الحوار هو الوسيلة المركزية في تحقيق اهداف السياسة الخارجية ، ويعرفها الدبلوماسي الامريكي كرستوفر روس فهي فن يمكن من خلاله الحصول على التأييد لقطاع واسع من الشعوب الاجنبية من اجل تحقيق الاهداف الاستراتيجية للحكومة .

تستخدم الدبلوماسية الشعبية كاستراتيجية دعائية لإيصال صوت الدولة وتحسين صورتها لدى الشعوب الاخرى ، ويرجح استخدامها الى عام ١٩٥٦ عندما استخدم (ادمون غليون) عميد مدرسة فيشر للقانون والدبلوماسية في جامعة تافتز (Tufts) أذ عرف الدبلوماسية الشعبية بأنها دور الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى في العلاقات الدولية وفي زراعة البذور والرأي العام ، وتفاعل المنظمات غير الحكومية واهتمامها في بلد ما مع نظيراتها في بلد اخر وتأثير تلك العمليات وتشكيل السياسة وإدارة العلاقات الخارجية . [٧]

ثانيا / الدبلوماسية البرلمانية : الدبلوماسية البرلمانية هي فكرة قديمة في العمل الدبلوماسي تبلورت عبر الحقب التاريخية حتى اضحت ضمن مرتكزات العمل البرلماني في عالم اليوم ، وهي كمصطلح تتابين الاراء في تفسيره حاله حال البقية من مصطلحات الدراسات الاجتماعية ، ولكن هناك ميل اكاديمي الى بعض تلك الاراء اهما الرأي الذي يعرف الدبلوماسية البرلمانية بإنها (مجموعة التدخلات البرلمانية المنظمة وفق استراتيجية معينة لدى هيئات اجنبية لوقف التأثير او إعاقة ما لايتوافق مع الاهداف الوطنية) .[٨]

قد يختلط مفهوم الدبلوماسية البرلمانية بمفهوم الدبلوماسية الرسمية ويتداخل معه. فالدبلوماسية الرسمية يمارسها الممثل الرسمي للدولة بقرار من السلطة المختصة ، بينما يمارس الدبلوماسية البرلمانية نائب منتخب من الشعب بقرار من البرلمان الذي ينتمي اليه ويتحرك تحركا معينا ممثلا للمؤسسة البرلمانية ، لان عضو البرلمان يعتمد على ثقله ووزنه في إبداء الرأي ونقل المشكلة والتعبير عنها ويستمد ثقله هذا من النظام الديمقراطي ومن مسؤولي الحكومة امام البرلمان ، وتكتسب الدبلوماسية البرلمانية والتي تسمى الجماعية كذلك اهمية اضافية من طبيعة عمل البرلماني الذي يحتك بالقاعدة الشعبية ، فإذا ما استمع اليه الطرف الاخر يعرف ان هذا الرأي يعبر عن إرادة الشعب في الدولة وليس ما تلقاه من تعليمات حكومية ، فالدبلوماسية البرلمانية تلتزم بالهدف السياسي وتتحرك بطلاقة ومرونة وبغير قيود إدارية ، والمتلقي لهذه الدبلوماسية يدرك انها اصدق تعبير عن ارادت الشعوب . لذلك ضرورة مراعاة الدقة في اختيار الوفود البرلمانية التي تتولى الاتصالات مع الاخر . ودورها في تزايد وتعاظم مستمر فانتشار النظم الديمقراطية استتبعه اتساع وتزايد دور البرلمان وتأثيره في صياغة السياسات الدولية وفي صنع القرار السياسي على المستويين الداخلي والخارجي .[٩]

اصبحت الدبلوماسية البرلمانية او الجماعية احد اشكال العلاقات الدولية في عالم اليوم واحد العناصر المؤثرة في الرأي العام والقرار العالمي ازاء مختلف القضايا والشؤون الدولية وهي وسيلة برز دورها في وقت مبكر ولاسيما الدبلوماسية البرلمانية الدولية ، إذ انشأ الاتحاد البرلماني الدولي في عام ١٨٨٩ والذي كان عبارة عن منظمة تضم ممثلي برلمانات الدول ذات السيادة ويعمل على تحقيق السلام والتعاون بين الشعوب ودعم المؤسسات النيابية . [١٠]

ويرتبط مصطلح الدبلوماسية البرلمانية او الجماعية عموما بوسيلة الاتصال بين دولة واخى وإدارة العلاقات بينهما فالدولة لا يمكن ان تحيا بمفردها بمعزل عن الدول الاخرى بل لابد ان تكون هناك صلات معينة من خلال المندوبين لمجمل دول العالم يجتمعون دوريا وباستمرار في المؤتمرات او مؤسسات الامم

المتحدة كالجمعية العمومية لكي يناقشون القضايا السياسية والفنية والثقافية اذ ان ممثلي عن جمع برلمانات الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة فيكونون في اجتماع الجمعية العمومية في هيئة الامم المتحدة بصورة دورية في كل عام في الثلاثاء الثالث من شهر ايلول من كل عام ويشكل ذلك اكبر مؤتمر دولي دائم ، يجتمع فيه مندوبين عن دول العالم لمناقشة اهم القضايا الدولية والاقليمية من خلال جلسات الجمعية العمومية والجلسات الثنائية بين ممثلي الدول لذلك اصبحت اداة فعالة لمعالجة المشكلات العالمية . [١١]

ثالثا / الدبلوماسية الرقمية : هي شكل من اشكال الدبلوماسية العامة وتنطوي على استخدام التكنلوجيا الرقمية ومنصات وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي للتواصل مع الجمهور بطريقة غير مكلفة ، اذ تعرف وزارة الخارجية البريطانية الدبلوماسية الرقمية بانها (حل مشكلات السياسة الخارجية من خلال الانترنت) ، وقد عرفها كل من (مانور سيجيف) بانها تشير الى الاستخدام المتزايد لمنصات وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الدولة لغرض تحقيق اهداف سياستها الخارجية وإدارة استراتيجيتها ، وان الدبلوماسية الرقمية موجودة على مستويين وزارة الخارجية و السفارات حول دول العالم ، وتشير الدبلوماسية الرقمية بشكل اساس الى الممارسات الدبلوماسية من خلال التقنيات الرقمية والشبكات بما في ذلك الانترنت والاجهزة المحمولة وفي ابسط تعريفاتها (استخدام الانترنت وتقنيات الاتصال المعلوماتية الجديدة للمساعدة في تنفيذ الاهداف الدبلوماسية) . [١٢]

فهي امتداد وتطور في العمل الدبلوماسي التقليدي وجدت مع وجود شبكة الانترنت وتطورها مع التطور التكنلوجي ولاسيما في القرن الواحد والعشرين ، وقد سميت في الولايات المتحدة الامريكية بالدبلوماسية الافتراضية والتي تسعى للقيام بالعمل الدبلوماسي بطبيعية افتراضية من خلال استخدام التكنلوجيا الحديثة والانترنت والاستفادة منه لتوجه رسائل الى الشعوب التي لا توجد لديها سفارات في بلدانها ، وعلى ضوء ذلك شكلت وزارة الخارجية الامريكية فريق للتواصل الرقمي مهمته مخاطبة الجمهور خارج الولايات المتحدة للاجابة على تساؤلات السياسية الخارجية وتغيير اي معلومات غير صحيحة . [١٣]

وقد يتمتع مصطلح الدبلوماسية الرقمية بمرونة وتطور سريع فلا يوجد تعريف محدد في مصطلح الدبلوماسية الرقمية ، فوفقا للكاتب (مانور سيجيف) تشير الدبلوماسية الرقمية بشكل مركز الى الاستخدام المتزايد لمنصات الاعلام الاجتماعي في الدولة لتحقيق سياستها الخارجية وإدارة وتحسين سمعتها وصورتها ، اما (لويس) فقد عرفها بانها استخدام ادوات الاتصال الرقمية بواسطة الدبلوماسيين من خلال التقنيات الرقمية والشبكات بما في ذلك الانترنت والاجهزة المحمولة وقنوات التواصل الاجتماعي ، وقد عرفها (مانسون) ببساطة بأنها استخدام الانترنت وتقنيات الاتصال المعلوماتية الجديدة للمساعدة في تنفيذ الاهداف الدبلوماسية ، اما (اديسينا) فأشارت الى ان الدبلوماسية الرقمية احد العوامل الرئيسية التي اثرت في الدبلوماسية في هذا العصر لما احدثته ثورة تكنلوجيا المعلومات والاتصالات من تأثير في طريقة التواصل مع الجماهير وتبادل المعلومات بحيث ادت الى تغييرات جوهرية في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في إنحاء العالم.[١٤]

لم يقتصر استخدام الدبلوماسية الرقمية على الشعوب بل تجاوزت ذلك الى القادة والرؤساء والزعماء والمنظمات الدولية والاقليمية الحكومية منها وغير الحكومية بحيث اثرت بشكل مباشر وواضح في العلاقات الدولية ، وتشكلت بوادره مع إنشاء الخارجية الامريكية مكتبا خاصا بالدبلوماسية الالكترونية عام (٢٠٠٢) ، اذ اصبحت تقنيات المعلومات ولاسيما استخدام منصات التواصل الاجتماعي تدمج بشكل متزايد في الممارسة اليومية للتواصل الدبلوماسي .

وقد غيرت الانشطة الدبلوماسية بشكل عام نحو قدرة الدبلوماسية الرقمية على إدارة فعالية الازمات النيابية في الجبهات الفاعلة والدولة والمجتمع الدولي ، وذلك شعورا بقدرة الجماهير التي شكلت مستوى رقابيا على المستوى الرسمي واصبحت قادرة على التأثير في التوازنات الدولية.[١٥]

رابعا / الدبلوماسية الوقائية : يعتبر النزاع المسلح سواء كان دوليا او غير ذلك من ثوابت ومعطيات العلاقات الدولية ، وهو يعد المرحلة القصوى لظاهرة الصراع بين الدول او الجماعات داخل الدولة الواحدة ، ويعد حفظ السلم والامن الدوليين من ثوابت العلاقات الدولية ايضا ، لذلك سعت مختلف الدول والمنظمات الدولية الى العمل على احتواء النزاعات المسلحة حال اندلاعها او الحيلولة دون تفاقم الصراعات الدولية الداخلية كي لاتصل الى مرحلة استعمال القوة العسكرية او التهديد باستعمالها وبالتالي تهديد السلم والامن في المجتمع الدولي .

لذلك ، طغت إدارة النزاعات الدولية خلال مرحلة الحرب الباردة بعد ان كانت الامم المتحدة شبه عاجزة عن التصدي لمظاهر الاخلال بالسلم والامن الدوليين ليتم اللجوء الى الدبلوماسية الوقائية لتجنب التهديد المحتمل او تجنب استخدام القوة المسلحة من قبل الاطراف المتنازعة في خلاف سياسي ، اذ ان اجراءات المنع الوقائي للازمات يتم القيام بها اما قبل او أثناء او بعد الصراعات فهي عملية اجرائية ذات اطار مرحلي او زمني وبالتالي فأن منع الصراع هو إجراء استباقي او استراتيجي متوسط او طويل الامد يقوم بها عدد متنوع من الفاعلين بهدف تحديد وتهيئة الظروف المناسبة لبناء بنية امنة دولية مستقرة وقابلة للتوقع ، اي العمل الرامي الى منع نشوب نزاعات بين الاطراف ومنع تصاعد المنازعات القائمة وتحولها الى صراعات او وقف انتشار هذه الصراعات عند وقوعها .[١٦]

لذلك عرفت الدبلوماسية الوقائية بعدة تعاريف سوف نسرد منها اهم التعريفات ، فقد عرفها الدكتور (بطرس غالي) بأنها مجمل الاجراءات او الترتيبات التي يعني اتخاذها لمنع نشوب المنازعات اصلا والعمل على حصرها في حدود اطرافها الاصلية ، كما عرفها معهد كارنجي للسلام بأنها (هدف الاجراءات الوقائية او وسيلة وقائية لمنع ظهور الصراعات العنيفة او منع الصراعات الجارية من انتشارها او منع إعادة ظهور العنف في هذه الصراعات) ، وجاء في تقرير الامين العام للامم المتحدة الاسبق (بطرس غالي) المرفوع الى مجلس الامن بتاريخ ١٧ يونيو ١٩٩٢ في النقطة عشرين منه تنص على ان الدبلوماسية الوقائية هي

مجمل الاجراءات او الترتيبات التي يعني اتخاذها لمنع نشوب المنازعات اصلا ومنع تحولها الى صراعات مسلحة او وقف انتشارها الى اطراف اخرى والعمل على حصرها في حدود اطرافها الاصلية .[١٧]

لذلك هي توصف على انها نهج او عمل دبلوماسي متخذ من دولة او مجموعة من الدول في منع تطور العلاقات الى مرحلة التصعيد او الى مرحلة العنف المسلح ، فالبعض ينظر لها على انها الوساطة او دبلوماسية القوة ، ويمكن القول انها منع للنزاع والتوصل الى صفقة نهائية وحاسمة للوصول الى منع اعمال العنف وانهاء النزاع المسلح او تصعيده وانتشاره عند وقوعه وتجدده بعد انتهائه . و اول من اطلق تسمية الدبلوماسية الوقائية هو الامين العام الاسبق للامم المتحدة السيد (داك شولد) في العام ١٩٦٠ ومنذ ذلك الوقت تطور هذا المصطلح وكان في مواجهة التي تقوض السلام والامن للدول الاعضاء وشركاتها من المنظمات الدولية في العالم لتحقيق الاهداف المنشودة التي جاء بها الميثاق وقواعد القانون الدولي العام . وتعد وسائل حل المنازعات الدولية بالطرق السلمية اهم وسائل الدبلوماسية الوقائية .[١٨]

خامسا / الدبلوماسية الموازية : يعد مصطلح الدبلوماسية الموازية او كما يسمى (البارا دبلوماسية) مصطلح حديث نسبيا ، ظهر في مطلع ثمانينات القرن العشرين ضمن حقل التحليل السياسي المقارن للدول الفيدرالية ولاسيما فيما يتعلق بالعلاقات بين الحكومات الفدرالية والدول الموحدة وتحديده بمسائل إدارة الشؤون الخارجية ، ويشير مصطلح الدبلوماسية الموازية حسب بعض التعاريف الى العلاقات الدولية التي تدار من قبل وحدات دون الدولة اقليمية او غير مركزية لتعزيز مصالحها الخاصة الاقتصادية والثقافية والسياسية الامر الذي اعطى لبعضها صلاحية عقد اتفاقيات ومعاهدات مع كيانات سياسية اخرى في اي مجال من المجالات المذكورة .

ويعرف الدكتور (بانايوتيس سولداتوس) استاذ القانون والعلوم السياسية بجامعة مونتريال الكندية والذي صاغ التعريف الاول للمصطلح بإن الدبلوماسية الموازية تشير الى النشاط الدولي المباشر للفواعل دون الوطنية (وحدات فيدرالية ، اقاليم ، جماعات حضرية ، مدن) والذي يدعم او يكمل او يصحح او يكرر دبلوماسية الدول القومية ، وهناك تعريف اخر لها بأنها الدبلوماسية التي تعمل على المستوى دون الوطني او على صعيد الحكومات الاقليمية دون تدخل الحكومة المركزية وذلك بهدف تعزيز مصالحها الخاصة . [١٩]

وينطوي تطوير انماط الدبلوماسية الموازية على خيارات معينة فيما يتعلق بالاتحاد ،فبالنسبة الى الوحدات الفرعية في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة سياسية واقتصادية انتقالية سيكون من الاهم اقامة صلات وعلاقات مع الوحدات الفرعية في المجتمعات الصناعية المتقدمة لان بالا مكان الاخيرة توفير انواع مختلفة من الفرص والاستثمارات ويمكن ان تنفع مثل هذه الصلات سكان المقاطعات النامية اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا ، ولا ينبغي ان يكون العثور على شركاء من الوحدات الفرعية في المجتمعات الصناعية المتقدمة امر صعبا جدا بالنسبة الى وحدات فرعية نامية وذلك من خلال الدبلوماسية الموازية مع حكومات الوحدات الفرعية في البلدان الصناعية المتقدمة ، ويمكن ان تساعد في إدارة المشكلات المشتركة ولتخفيف من حدة

التوترات الاثنية والاضطرابات العرقية وتصل الى مراحل متطورة من الدعم والاسناد الامني والتبادل التجاري والاقتصادي لتعزيز مصالحها الخاصة . [٢٠]

لذلك ، تقوم البارا دبلوماسية او الدبلوماسية الموازية لاحتواء الاقليات وحل الصراعات الداخلية في الدول الضعيفة لاسيما فيما يتعلق بتوزيع الموارد وتقاسم السلطة لتنجب انهيارها ، وما احوجنا لها في العراق لاسيما بالظروف التي يمر بها بعد العقد الثالث من القرن الواحد والعشرين.[٢١]

سادسا / الدبلوماسية السياسية : ان الدبلوماسية السياسية نمط جديد من الدبلوماسية جاء به العصر الحديث وتعني دبلوماسية الرؤساء وليس دبلوماسية المبعوثين والممثلين الدبلوماسيين ولقد اصبحت لها اثر كبير وبالغ الاهمية في الوقت الحاضر واخذت طابع الاستمرار ، فالا صل بالعمل الدبلوماسي يمارسه الدبلوماسي وموظفو السلك الدبلوماسي من خلال السفارات والبعثات الدبلوماسية وفقا لتعليمات صادرة من مركز سلطة الدولة . اذ ان قيام الدبلوماسي بمهامه الدبلوماسية وفقا لتلك التعليمات الصادرة من بلاده سواء من حيث قيامه بالمفاوضات او بعقد المعاهدات او الاتفاقيات او بقيامه أي عمل اخر يجعل من مهام رجل الدبلوماسية تقتصر على تنفيذ السياسة فحسب دون ان يكون له صله مباشرة بالتخطيط لتلك السياسية .

اما نموذج الدبلوماسية السياسية فهو رجل السياسة ورجل الدولة وهو ليس بدبلوماسي لكن يقوم بعمل دبلوماسي ويكون هو المخطط والمنفذ للسياسة الخارجية للدولة في ان واحد ، اذ هو ليس بالرجل الذي يستلم التعليمات من مركز السلطة بل هو يجلس في مركز السلطة كأن يكون رئيس الدولة او رئيس الحكومة او وزير خارجية من خلال تمثيلهم لدولتهم وحضورهم للمؤتمرات الدولية ولقائهم مع بعضهم البعض و وجها لوجه حين يجتمع الرؤساء او القادة في مؤتمرات تسمى عادة بمؤتمرات القمة ، ان هذا النوع من الدبلوماسية يكون ذا فاعلية اكثر كون القادة او الرؤساء يملكون حرية اكبر من الدبلوماسيين الاعتياديين في اتخاذ القرارات كما ان الرأي العام العالمي والمحلي يعطيان اهمية اكبر للمفاوضات او المباحثات التي تجري في ظل الرؤساء والقادة.[٢٢]

الدبلوماسية السياسية كما يسميها البعض دبلوماسية القمة يقصد بها المؤتمرات الدبلوماسية التي يعقدها رؤساء الحكومات فيما بينهم والتي يتوصلون فيها الى بعض القرارات السياسية العامة او عقد بعض الاتفاقيات التي تهم مصالحهم الوطنية ، ان هذا النمط من التعامل الدبلوماسي قد شاع في الاونه الاخيرة بدرجة كبيرة وساد مبدأ التفاوض والتشاور وحل مكان سياسات المواجهة المباشرة مع انه له امثلة قديمة ومهمة من ابرزها اجتماع نابليون في مطلع القرن التاسع عشر مع الكسندر الاول قيصر روسيا وهو الاجتماع الذي انتهى بتوقيع على معاهدة (تيلست) التي اتفقا فيها على تقسيم اوروبا بين فرنسا وروسيا ، لكن نتيجة التطور الحاصل في مجال الاتصالات والمواصلات اصبح هذا النمط شائع وشبه يومي في إدارة العلاقات الدولية .[٢٣]

سابعا / الدبلوماسية الرياضية : الالعاب الرياضية ولاسيما كرة القدم اضحت ليست مجرد لعبة بل هي وسيلة لغايات متعددة بعضها لغايات سياسية تبحث من خلالها الدولة عن المكانة والتوسع النفوذ في الساحة الاقليمية والدولية وبعضها غايات حضارية وثقافية يهدف من خلالها التسويق لهوية الشعوب والامم وبعضها الاخر لغايات اقتصادية تهدف للربح وكلها بالمحصلة مكاسب مهمة تعمل عليها الدول ولاسيما في القرن الواحد والعشرين ولم تصبح كرة القدم بمعزل عن السياسة بل هي لعبة ذات شعبية عالمية كبيرة جدا استثمرت منذ عصور مضت في الجانب السياسي ، اذ نذكر استضافة كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٣٤ في ايطاليا وكيف استغلها (موسوليني) للدعاية لنظامه السياسي الفاشي ، وبدأت تصل العقوبات لدولة معينة الى عقوبات رياضية مقترنة مع العقوبات الاقتصادية كما عوقبت المانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية بتغيبها عن البطولات العالمية لحقبة من الزمن وكذلك عوقب العراق بعد حرب الخليج الثانية ومنع من اقامة الالعاب على ارضه ومنع من المشاركات الرياضية لحقبة زمنية كذلك.[٢٤]

والدبلوماسية الرياضية تعني استخدام الرياضة كوسيلة للتأثير في العلاقات الدولية والاجتماعية والسياسية ، فالرياضة اداة غنية التفاصيل والتكلفة وغنية للا نشطة الدبلوماسية اذ استطاعت الرياضة الدولية بأساليبها ومؤسساتها الكبيرة بما في ذلك اللجنة الاولمبية الدولية التي تتكون من (٢١١) عضوا والفيفا من (٢٠٦) عضوا ان تتفوق على الامم المتحدة المتكونة من (١٩٣) عضوا ، وتساعد المنافسات الرياضية في توسيع الاتصالات الدولية والعلاقات الودية فعلى سبيل المثال رياضة (البنغ بونغ) او الكرة الطائرة ساعدت الولايات المتحدة والصين في إقامة علاقات دبلوماسية في اوائل السبعينات من القرن العشرين ومهدت لزيارة مستشار وزير الخارجية الامريكي الى الصين ، وبعد ذلك زيارة الرئيس الامريكي (نيكسون) في عام ١٩٧٢ الى الصين.[٢٥]

اضافة الى الامثلة الكثيرة في السنوات الاخيرة مثل خليجي ٢٥ في العراق وكأس العالم في قطر ٢٠٢٢ وغير ذلك الكثير التي كان لها الدور البارز في تسويق ثقافة وفنون وتقاليد الدول المستضيفة مع تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية والارتباطات الاقتصادية بين الشعب المستضيف والمشجعين الحاضرين من بلدان مختلفة ، وقد اصبح مفهوم الدبلوماسية الرياضية كأحد المؤشرات الرئيسية لتطوير القوة الناعمة وقد جذب انتباه العديد من الدول المتقدمة.[٢٦]

فالدبلوماسية الرياضية قوة ناعمة تفصل لطلق تحالفات تخدم مصالح الدولة وتكون قادرة على اسقاط الحواجز السياسية وإذابة الفروقات المذهبية وتوحيد الصفوف بين فئات المجتمع كما ان لها مقومات استثمارية وتحل في طياتها فرصا واعدة لقطاع الاستثمار مع مكاسب سياسية غير مباشرة تفوق في تأثيرها كل اشكال الدبلوماسية الرسمية . [٢٧]

وقد عرف (هوليان) الدبلوماسية الرياضية بانها التدويل السريع للمنافسة الرياضية والتقدم في التكنلوجيا الاعلامية قد اجتمعت وتضافرت لجعل الرياضة موردا دبلوماسيا جذابا بشكل متزايد وقد اتاح تطور الاتصال

الرياضي الدولي للعديد من الحكومات من توفير مورد منخفض التكلفة ولكنه في المقابل وفر مستوى عالي للترويج لسياستهم بشأن القضايا الدولية او إتجاه دولة محددة.[٢٨]

ثامنا / الدبلوماسية الثقافية : يعتبر مفهوم الدبلوماسية الثقافية من المصلحات الحديثة في حقل العلاقات الدولية والذي اصبح يتداول في الادبيات السياسية ولاسيما بعد الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي ، ويعد هذا المفهوم في الاصل مصطلح مركب ومكثف في نفس الوقت ولديه تداخلات مع العديد من المفاهيم المقاربة كالدبلوماسية الشعبية او العامة ، لم يجمع الباحثون على تعريف محدد للدبلوماسية الثقافية فهناك عدد كبير من التعاريف الواردة للدبلوماسية الثقافية سنبين اهمها ، اذ عرف الاستاذ الامريكي (ميلتون كامبينفز) الدبلوماسية الثقافية بانها (تبادل للا فكار والمعلومات والفن والجوانب الاخرى للثقافة فيما بين الامم وشعوبها من اجل تعزيز التفاهم المتبادل) وتشمل الثقافة جوانب عديدة كالموسيقى والافلام والرقص والدراما السينمائية وغيرها من العناصر التي يمكن للناس ان يتمتعوا بها ويستشعروها باعتبارها تملك قوة شعورية تأثر في داخل الذات البشرية وتترك اثار سايكلوجية في تفكيره . [٢٩] كما توظف جميع العناصر المعنوية من اجل تحقيق التفاهم بين الدول والشعوب لان من اهداف الدبلوماسية الثقافية هي عملية فهم وتعريف بالاخر لان من اسباب الحروب عبر التاريخ هو عدم معرفة الاخر .

كما عرفها مارينو مارتن بأنها عمليات الاتصال بين الحكومات والشعوب في الخارج لاسيما خلال الموارد الفكرية والفنية والانشطة المتبادلة عبر الممارسات المصممة لنشر ثقافة الفرد والدولة في الخارج بالا ضافة الى برامج التبادل الثقافي والفني ومعارض الكتاب والحفلات الموسيقية التي عادة ما يحضرها وتمارسها المؤسسات الثقافية مباشرة .

وإبرازا لتعريف الدبلوماسية الثقافية كما ورد في الفقرة الاولى من تعريف اللجنة الاستشارية الامريكية المعنية بالدبلوماسية الثقافية لسنة ٢٠٠٥ تقول (الدبلوماسية الثقافية هي محور الدبلوماسية العامة لان الانشطة الثقافية هي فكرة الامة عن نفسها في افضل تمثيل ويمكن للدبلوماسية الثقافية ان تعزز امننا الوطني بطرق خطية واسعة النطاق ومستدامة.[٣٠]

ميز المفكر الامريكي والمنظر لنظرية القوة الناعمة (جوزيف ناي) بين الثقافة العليا والثقافة الشعبية وقال ان الاتصالات الثقافية العالمية كثير ما كانت تنتج قوة ناعمة للولايات المتحدة الامريكية ابان الحرب الباردة فقد كانت عشرات المؤسسات الحكومية مثل المسارح والمتاحف وفرق الاوبرا بالعمل في دول المعسكر الاشتراكي ، وهذا ما يسمى بالدبلوماسية الثقافية المنتجة للقوة الناعمة . [٣١]

تاسعا / الدبلوماسية الدينية : كثير من الفقهاء ورجال الدين ودبلوماسين عملوا على اكتشاف سبل تستطيع من خلالها الطوائف الدينية والقادة الروحيون من جهة والدبلوماسيين من جهة اخرى العثور على مصالح مشتركة لمعالجة القضايا الدولية وتحديد نطاق التعاون الديني والدبلوماسي في قضايا السياسة الخارجية

الاساسية التي تؤثر على النظام الدولي بصورة إيجابية . اذ ان دور الدين المتصاعد في الدبلوماسية حافز ملهم للجهات الفاعلة ، وان الدين يمكن ان يكون عامل قوة للمصالح والاستقرار السياسي ، فمعظم الاديان تشجع على الصداقة والمصالح والتعايش السلمي بين الشعوب والدول والثقافات كما تشجع على احترام العلاقات والطوائف والفئات وتحث على المسامحة وهذا لا يتعارض مع مفاهيم وافكار الدبلوماسية ، فالعائق الوحيد هو ان بعض الدبلوماسيين لا يقدرون دور الدين الفعال كعرف ايجابي تقديرا كاملا فمعظم المبادرات السياسية الخارجية خالية من السياق الديني او المفاهيم الدينية ومن شأن هذا النقص ان يحد من النطاق الدبلوماسي للمصالحة الوطنية وجهود رفع السلاح وهذا يعكس حقيقة ان معظم الدبلوماسيين يتمتعون ولو قليلا بخلفيات او تدريبات لاهوتية لذلك تكمن قوة الدبلوماسية الدينية في احترامنا لاختلافاتنا السياسية والدينية ، وعندما يركز القادة الروحيون والمجتمعات الدينية على اتمام هذه الضرورة الملحة يبنون جسرا متينا للوصول الى التفاهم والاستقرار وبناء السلام ، لذلك على خبراء السياسة الخارجية والدبلوماسيين ان لا يهملوا القادة الروحيون والناشطين باعتبارهم اطراف فاعلة وموثوقة في دبلوماسية المسار غير الرسمي .[٣٢]

والدبلوماسية الدينية في الاسلام هي (مجموعة القواعد والاحكام التي تتفق مع الشريعة الاسلامية التي تعبر عن رغبة الدولة في تعاملها مع غيرها مع الدول بما يحقق مصلحتها في جميع الاحوال والظروف). [٣٣]

والدبلوماسية الدينية استخدمت بعد عام ٢٠٠١ بكثافة لكن لم تكن بقصد الجمع والاعتراف المتبادل والذي جاءت به فكرة الابراهيمية الساعية لجمع الاديان الثلاث (الاسلام ، المسيحية ،اليهودية) التي يعود اصلها الى نبي الله ابراهيم واطلق عليها الابراهمية لتلتقي على قيم التسامح كما عبروا عن ذلك . [٣٤]

ان الدبلوماسية الدينية من ابرز الوسائل التي طورها الامريكيون بعد احداث ١١ ايلول في العام ٢٠٠١ لحل النزاعات ذات البعد الديني او الاستخدام الديني في العمل الدبلوماسي والسياسي الخارجي وذلك عبر تأسيس (المركز الدولي للدين والدبلوماسية) عام ١٩٩٩ تزامنا مع بدء الحرب على الارهاب . اذ ناقش عدد من المفكرين ومراكز التفكير الامريكية اهمية اشتراك المجتمعات والقوى الدينية في عمليات السلام و تحقيق مصالح الولايات المتحدة في الخارج وعلى سبيل المثال كانت دعوة رؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية الى مؤتمرات حول التغيير في سوريا كما تم استخدام حقوق الاقليات للتركيز على حقوق الانسان في الصين وغيرها . [٣٥]

عاشرا / الدبلوماسية القسرية : تعد الدبلوماسية القسرية احد الاستراتيجيات المتبعة في تحقيق اهداف السياسة الخارجية كما تعد افضل البدائل في حل الصراعات الدولية واكثر كفاءة في توظيف مصادر القوة الوطنية ومواجهة العداء دون اللجوء الى العنف الصريح بعد تراجع رغبة الدول الكبرى في استخدام القوة الصلبة تجنبا للتورط في حروب باهضة وطويلة الامد ، وبهذا تعرف الدبلوماسية القسرية بانها (استراتيجية التفاوض من خلال التلويح باستخدام القوة لا جبار الخصم على تغيير سياسته او تنفيذ مطالب معينة) في هذه الحالة لا يتم استخدام القوة العسكرية او يتم استخدامها بشكل محدود جدا او بشكل تحذيري لتعزيز مصداقية الدول

الضاغطة على قدرتها لا لحاق الضرر او اللجوء الى القوة ، تشمل الدبلوماسية القسرية عدة وسائل اخرى غير قتالية منها التهديد العسكري وفرض العقوبات الاقتصادية وكذلك العزلة السياسية والهجوم الالكتروني السيبراني ودعم قوى المعارضة اضافة الى شن الحملات الاعلامية المناهضة ، وكل هذه الاجراءات يقصد بها وضع صناع القرار في الدولة المستهدفة تحت اقصى الضغوط لتغيير سياستهم والاذعان لمطالب الدول الضاغطة ، لذا ان الدبلوماسية القسرية اجراء يعتمد على الخوف من الانتقام ويهدف المحافظة على الوضع الراهن دون تغيير او الاجبار من خلال استراتيجية يتم فيها دفع الدولة الخصم لتغيير سياستها او التوقف عن عمل قد بدأته او تنفيذ مطالب قد امتنعت عنها .[٣٦]

ويعود اصل الدبلوماسية القسرية الى عدد من الباحثين والمحللين السياسيين المعاصرين مثل توماس شلنغ ، هيرمان كاهن ، روبوت اوزغود ، هنري كيسنجر ، وهي قائمة على التهديد بالقوة واستخدامها كجزء لا يتجزء من المساومة الدبلوماسية كما لو كان هذا التهديد العصا المكملة للجزرة وهذا ما يلاحظ في تعامل العديد من الدول في علاقاتها السياسية والاقتصادية مع بعضها البعض تجاه العديد من القضايا والمصالح الجيوسياسية مع العلم ان اسلوب الدبلوماسية القسرية قد اصبح مهيمنا على السياسة الخارجية للعديد من الدول خصوصا في الشرق الاوسط الساحة الاشد بروزا للدبلوماسية القسرية . [٣٧]

فالدبلوماسية القسرية هي محاولة للحصول على هدف الدولة او مجموعة داخل الدولة او جهة فاعلة غير حكومية لتغيير سلوكها غير المرغوب فيه من خلال التهديد باستخدام القوة او الاستخدام الفعلي محدود القوة ، لذلك هي تستخدم بذل الجهود لا قناع المعارضين بوقف او عكس العمل لذا يعرفها (دانيال بايمان) بانها الحصول من الخصم على التصرف بطريقة معينة عبر اقل قوة ويجب ان تكون الدبلوماسية القسرية لديها القدرة على العنف المنظم ويكون من الوضوح عدم الرغبة في ممارستها ، كما عرفها (جوزيف ناي) ان الدبلوماسية القسرية تعتمد على مصداقية التهديد وانخفاض التكلفة لها فإذا كان التهديد ليس ذا مصداقية فأنه قد يفشل لانتاج القبول او انه قد يؤدي الى زيادة التكاليف لسمعة الدولة التي تمارس الاكراه بشكل عام والتهديدات المكلفة عندما تفشل ليس فقط في تشجيع المقاومة للهدف لكن ايضا في التأثير سلبا على اطراف اخرى في المعادلة.[٣٨]

الخاتمـــــة والاستنتاجات :

شهد العالم في تسعينات القرن العشرين وما بعدها تطور تكنلوجي هائل تزامن معه انتشار الانظمة الديمقراطية والتكلفة الباهضة للحروب واستخدامات قوة السلاح كل ذلك وغيره دعى الدول الى البحث عن البعد الثاني للعلاقات الدولية وهو الدبلوماسية والتعاون بين الدول ولاسيما بعد ان اضحى ذلك التطور التكنلوجي على كل ابعاد الحياة البشرية ومنها العمل الدبلوماسي وظهور فواعل اخرى من غير الدول المؤثرة في النظام العالمي وتتقن العمل الدبلوماسي لذا عملت الدول على استثمار ذلك التطور التكنلوجي وتوظيفه في العمل الدبلوماسي لايجاد مسارات جديدة غير المسار الرسمي لدبلوماسية الدولة وانما مسارات مساعدة وكثير

منها خارج سيطرة الدولة لكنها تعمل لمصلحة الدولة وبناء السلام لتوظيف جميع تلك المسارات الرسمية وغير الرسمية لتكون بجملتها تدعم السلم والامن الدولي وتحمي الامن الوطني وترعى الاستقرار في العلاقات الدولية.

الاستنتاجات :

١- ان التطور التكنلوجي جعل من الصعب اللجوء في إدارة الازمات الدولية للعمل العسكري.
٢- فاعلية العمل الدبلوماسي ولاسيما في القرن الحادي والعشرين .
٣- مسارات الدبلوماسية المعاصرة اصبح تأثيرها يفوق الدبلوماسية الرسمية واصبحت فاعلة ومتحكمة في العمل الدبلوماسي .
٤- التطور التكنلوجي في الاتصالات والمواصلات تم توظفيه في الدبلوماسية الرسمية كذلك اصبحت اكثر فاعلية مما سبق اضافة الى استحداث مسارات جديدة مؤثرة.

الهوامش

[١] - خضير ياسين الغانمي ، الاثر الدبلوماسي والسلمي وفاعليته في تسوية النزاعات الدولية ، المركز الاكاديمي للنشر ، الاسكندرية – مصر ، ٢٠٢٠ ، ص ١٣ .

[٢] - هشام احمد محمد ، دور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز شرعية حماس الاقليمية والدولية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا ، فلسطين ، ٢٠١٤ ، ص ١٧ .

[٣] - نفس المصدر ، ص ١٨-٢٠ .

[٤] - فاضل زكي محمد ، الدبلوماسية في عالم متغير ، مكتبة السنهوري القانونية ، العراق ، ١٩٩٢ ، ص ٨٨.

[٥] - فراس محمد احمد ، الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة الصينية ، بحث منشور في المجلة السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية – كلية العلوم السياسية ، السنة التاسعة العددان (٣٣-٣٤) ، العراق ،٢٠١٧ ، ٦٣٣.

[٦] - فاضل زكي محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٠ .

[٧] - حيدر احمد القطبي ، الدبلوماسية الشعبية في الاعلام والدعاية والحرب النفسية ، دار اسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ،الاردن ، ٢٠١٣ ، ص ١٩ .

[٨] - عماد الشيخ داوود ، الدبلوماسية البرلمانية (المعنى ، الاهداف ، كيفية العمل) ، بحث منشور في مجلة دراسات سياسية واستراتيجية ، العدد (٣٧) ، بيت الحكمة ، العراق ، ٢٠١٨ ، ص ١٥٤ .

[٩] - احمد فتحي سرور ، الدبلوماسية البرلمانية ، نشر في سلسلة اقرأ الثقافية الشهرية ، تصدر عن دار المعارف، مصر ، ١٩٩٧ ، ص ١١ .

[١٠] - نفس المصدر ، ص ١٦ .

[١١] - فاضل زكي محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٥ .

[١٢] - محمد عدنان محمود ، الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية ، بحث منشور في المجلة العراقية للعلوم السياسية ، العدد (٢) السنة الاولى ، العراق ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٨.

[١٣] - محمد عدنان محمود ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥١ .

[١٤] - معاذ العامودي ، الدبلوماسية الرقمية الرسمية وتأثيرها في السياسة الخارجية ، مجلة الابحاث والدراسات ، رؤية تركية ، مركز اسطنبول ، العدد (٧) ،تركيا، ٢٠١٨ ، ص ١٢٩ .

[١٥] - معاذ العامودي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٣٢ .

[١٦] - حنطاوي مدلل ، الدبلوماسية الوقائية كألية لحفظ السلم والامن الدوليين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضير–بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٢ ، ص ٨٩ .

[١٧] - المصدر نفسه ، ص٩١ .

[١٨] - ميثاق رشاد زيارة ، الدبلوماسية الوقائية ، بحث منشور في مجلة دراسات سياسية واستراتيجية ، بيت الحكمة، بغداد ، العدد (٣٧) ،العراق ، ٢٠١٨ ، ص ١٢٦ .

[١٩] - ايناس عبد السادة ، البارا دبلوماسية : لمحة تعريفية موجزة ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد(١٥) لبنان،٢٠٢٠، ص ٤٠ .

[٢٠] - اندريه لوكر المناحي، السياسية للدبلوماسية الموازية ، ترجمة : محمد كاظم الصالح ، مجلة سياسات عربية، العدد (٤٣) ، قطر ، ٢٠٢٠ ، ص ١٠٣ .

[٢١] ٠ ايناس عبد السادة ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤ .

[٢٢] - فاضل زكي محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٧ .

[٢٣] - رافع علي المدني ، الدبلوماسية الناعمة في السياسة الصينية تجاه افريقيا ، دار الغبان للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، الاردن ، ٢٠١٦ ، ص ٥٣ .

[٢٤] - مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، الدبلوماسية الرياضية وتوظيف القوة الناعمة في خليجي ٢٥ ، تقدير موقف ، العراق ، ٢٠٢٣ ، ص ٣ .

[٢٥] - علي نجات، الدبلوماسية الرياضية القطرية والدروس المستفادة للعراق ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ،سلسة اصدارات ، العراق ، ٢٠٢٢ ، ص ٦ .

[٢٦] - المصدر نفسه ، ص ٤ .

[٢٧] - سوسن الشاعر ، صحيفة الشرق الاوسط ٢٥–١١–٢٠٢٢ .

[٢٨] - حسين قوادرة ، دور الدبلوماسية الرياضية في تعزيز المصلحة الوطنية في افريقيا ، بحث منشور في المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، المجلد (٧) العدد (٢) ، الجزائر ، ٢٠٢٠ ، ص ١٣٠ .

[٢٩] - بن لولو محد الامين ، الدبلوماسية الثقافية الامريكية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة عبد الحميد ابن باديس ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص ٢٤ .

[٣٠] - المصدر نفسه ، ص ٣١ .

[٣١] - جوزيف . س . ناي ، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ، ترجمة : محمد توفيق ، مكتبة العبيكان ، السعودية ، ٢٠١٧ ، ص ٧٨ .

[٣٢] - الن كيوتير ، جون شاين ، الدبلوماسية والدين البحث عن مصالح مشتركة ، اوراق بحثية لمنتدى مشروع العلاقات الامريكية مع العالم الاسلامي ، معهد بروكنيف ، ٢٠١٣ ، ص ٧ .

[٣٣] - نهاد يوسف شكري ، الدبلوماسية في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية ، ص ٥ .

[٣٤] - رضوان السيد ، الدبلوماسية الدينية والمشترك الابراهيمي ، صحيفة الشرق الاوسط، الخميس، السعودية ٢٠٢١/٤/١٥

[٣٥] - ليلى نقولا ، محدودية الدبلوماسية الدينية : اتفاقات ابراهام ، ٢٠٢٤/٢/٢٤ .

[٣٦] - الدبلوماسية القسرية في العلاقات الدولية ، ٢٠٢٠/٢/٥ ، كلية الدفاع الوطني ، ابو ظبي – الامارات العربية المتحدة ، على الرابط التالي : www.ndc.ac.ae

[٣٧] - صحيفة الوطن السعودية ، الدبلوماسية القائمة على الاكراه ، الاثنين ٢٠١٥/٢/٢٣ .

[٣٨] - جهاد عودة ، دبلوماسية الاكراه والاجبار ، صدى البلد ، ٢٠١٩/١٠/٢٩ .

قائمـــــــة المصـــــــــادر :

١- خضر ياسين الغانمي ، الاثر الدبلوماسي وفاعليته في تسوية النزاعات الدولية ، المركز الاكاديمي للنشر،الاسكندرية ، ٢٠٢٠ .

٢- هشام احمد محمد ، دور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز شرعية حماس الاقليمية والدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا ، فلسطين ، ٢٠١٤ .

٣- فاضل زكي محمد ، الدبلوماسية في عالم متغير ، مكتبة السنهوري ، بغداد ، ١٩٩٢ .

٤- فراس محمد احمد ، الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة الصينية ، بحث منشور في المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية – كلية العلوم السياسية ، السنة التاسعة العدد (٣٣-٣٤) ، ٢٠١٧.

٥- حيدر احمد القطبي ، الدبلوماسية الشعبية بين الاعلام والدعاية والحرب النفسية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٣

٦- عماد الشيخ داوود ، الدبلوماسية البرلمانية (المعنى ، الاهداف ، كيفية العمل) ، بحث منشور في مجلة دراسات سياسية واستراتيجية ، العدد (٣٧) ، بيت الحكمة ، العراق ، ٢٠١٨ .

٧- احمد فتحي سرور ، الدبلوماسية البرلمانية ، سلسلة ثقافية شهرية تصدر عن دار المعارف ،مصر ،١٩٩٧ .

٨- محمد عدنان محمود ، الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية ، بحث منشور في المجلة العراقية للعلوم السياسية ، العدد (٢) السنة الاولى ، ٢٠٢٠ .

٩- معاذ العامودي ، الدبلوماسية الرقمية الرسمية وتأثيرها في السياسة الخارجية ، مجلة الابحاث والدراسات رؤية تركية ، مركز اسطنبول ، العدد (٧) ، ٢٠١٨ .

١٠-حنطاوي مدلل ، الدبلوماسية الوقائية كألية لحفظ السلام والامن الدوليين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محد خيضر-بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٢ .

١١-ميثاق رشاد زبار ، الدبلوماسية الوقائية بين فرص النجاح وعقبات الفشل ، بحث منشور في مجلة دراسات سياسية واستراتيجية ، بيت الحكمة ، بغداد ، العدد (٣٧) ، ٢٠١٨ .

١٢-ايناس عبد السادة ، البارا دبلوماسية : لمحة تقريبة موجزة ، بحث منشور في المجلة العربية للنشر العلمي ،العدد (١٥) ، مصر ، ٢٠٢٠ .

١٣- اندريه لوكور ، المناحي السياسية للدبلوماسية الموازية ، ترجمة : محمد كاظم ، مجلة سياسات عربية، العدد (٤٣) ، قطر ، ٢٠٢٠ .

١٤- رافع علي المدني ، الدبلوماسية الناعمة في السياسة الصينية تجاه افريقيا ، دار الجنان للنشر والتوزيع، الاردن ، ٢٠١٦

١٥- علي نجات، الدبلوماسية الرياضية القطرية والدروس المستفادة منها للعراق ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، سلسلة إصدارات ، العراق ، ٢٠٢٢ .

١٦- مركز حمورابي للبحوث والدراسات ، الدبلوماسية الرياضية وتوظيف القوة الناعمة في خليجي ٢٥،تقدير موقف ، العراق ، ٢٠٢٣ .

١٧- سوسن الشاعر ، صحيفة الشرق الاوسط ، ٢٠٢٢/١١/٢٥ .

١٨- حسين قوادرة ، دور الدبلوماسية الرياضية في تعزيز المصلحة الوطنية في افريقيا ، بحث منشور في المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، المجلد (٧) العدد (٢) ، ٢٠٢٠ .

١٩- بن لولو محمد الامين ، الدبلوماسية الثقافية الامريكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، الجزائر ، ٢٠١٨ .

٢٠- جوزيف س ناي ، القوة الناعمة وسيلة نجاح في السياسة الدولية ، ترجمة : محمد توفيق ، مكتبة العبيكان للتوزيع والنشر ، السعودية ، ٢٠٠٧ .

٢١- الن كيسويتر – جون شاين ، الدبلوماسية والدين : البحث عن مصالح مشتركة اوراق بحثية لمنتدى مشروع العلاقات الامريكية مع العالم الاسلامي ، معهد بروكنجز ، ٢٠١٣ .

٢٢- رضوان السيد ، الدبلوماسية الدينية والمشترك الابراهيمي ، صحيفة الشرق الاوسط ، ٢٠٢١/٤/١٥.

٢٣- صحيفة الوطن السعودية ، الدبلوماسية القائمة على الاكراه ، ٢٠١٥/٢/٢٣ .

٢٤- جهادة عودة ، دبلوماسية الاكراه والاجبار ، صحيفة صدى البلد ، ٢٠١٩/١٠/٢٩ .

٢٥- الدبلوماسية القسرية في العلاقات الدولية ، ٢٠٢٠/٢/٥ . كلية الدفاع الوطني ،ابو ظبي

https:llwww.ndc.ac.ae تاريخ الزيارة ٢٠٢٤ /٢/٢٤

٢٦- نهاد يوسف شكري ، الدبلوماسية في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية ، ٢٠٢٤/٢/٢٤. https:llcore.ac.uk تاريخ الزيارة ٢٠٢٤ /٢ /٢٤

٢٧-ليلى نقولا ، محدودية الدبلوماسية الدينية ، اتفاقيات براهام .

https:llwww.alarabiya.net تاريخ الزيارة ٢٠٢٤ /٢/ ٢٤